

المجلس العشرون من شرح كتاب العلم في صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن ثم اما بعد فهذا باب جديد من ابواب كتاب العلم في صحيح البخاري وهو باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا - 00:00:00

ما يكرهه باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا رأى ما يكره. الموعظة النصيحة فيها التذكير الموعظة النصيحة فيها التذكير. كما قال ربنا عز وجل وعظهم وقل لهم في انفسهم قولًا بلغا - 00:00:30

فييمكن ان تكون النصيحة مجردة من التذكير فلا تكون موعظة. اما اذا اشتملت على التذكير كالترغيب والترهيب ونحو من ذلك فانها تسمى بالموعظة والتعليم من الفعل علم وهذا يقتضي ان هناك - 00:01:01

معلمًا يعلم. ولهذا كان الفاعل المستتر في الفعل رأى والضمير الذي يعود على المعلم. يبقى باب الغضب في الموعظة والتعليم. اذا اذا رأى المعلم ما يكره. وما هنا بمعنى الذي اي اذا رأى الذي يكره - 00:01:31

والكره هنا ليست ليس المقصود منها الكراهة عند اهل الاصطلاح ولكن اذا رأى ما يكرهه مما لا يعجبه. وهذا الذي لا يعجبه قد يتربت عليه فوات نفع او ضياع مصلحة. وفيه قال الامام البخاري عليه رحمة الله - 00:02:01

حدثنا محمد ابن كثير وهو ابو اسحاق الكوفي. قال اخبرنا سفيان وسفيان يحتمل ان يكون سفيان ابن عبيدة وايضا سفيان الثوري لان السفيانين تتلمذا سويا على شيخهما ابن ابي في خالد وذكر ابن حجر ان سفيان هذا هو الثوري - 00:02:31

اخبر سفيان عن ابن ابي خالد. وهو اسماعيل ابن ابي خالد الكوفي اسماعيل ابن ابي خالد الكوفي روى عن بعض الصحابة كما روى عن شيخه في الاسناد هنا قيس ابن ابي - 00:03:09

وكان من الثقات كان من الثقات. آآ وكان عمل طحانة كان يعمل طحانة. وهذه مسألة كثيرة ما ادنون حولها. ان طالب العلم له ان يتمتهن مهنة لا بأس في ذلك الامر. وهذا الرجل لدقته - 00:03:29

وضبطه وحفظه وقوته كان يلقب بالميزان. كان يلقب بالميزان عن قيس ابن ابي حازم وقيس ابن ابي حازم هذا تابعي محضرم ترك الجاهلية ولما سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم سافر اليه او هاجر اليه ليسلم - 00:03:59

ولكن مات النبي عليه الصلاة والسلام. فسمع من جماهير الصحابة منهم العشرة ولهذا يقولون هو من التابعين كان من التابعين الذين رروا عن العشرة والمقصود بالعشرة العشرة المبشرة بالجنة. وهو ايضا كوفي. وبعض الناس هم - 00:04:29

ودي مسألة دقيقة. آآ انك ربما تجد الرجل مع فضله وجلالته تجد من يهمز فيه فلا ينبغي للناس ان يلقو الفاضلة لهمز ربما يكون مضموننا ربما يكون مضموننا. هذا رجل تابعي محضرم. وثقة وضابط وحافظ - 00:04:59

وروى عن جماهير الصحابة واختص في روایته بالعشرة. ومع ذلك اتهمه وبعض علماء الكوفة بأنه كان يكره عليا. اتهموه بالنصب كان يناسب عدليا عليا العداء. وهذا الامر ليس بالصحيح. لان احيانا - 00:05:35

بعض علماء البلاد يتشددون في جرح المخالف. احيانا بعض العلماء يتشددون في جرح مخالف لما هم عليه في بلدتهم. فيغلب على اهل الكوفة انهم يتسيرون على فلما وجدوا قيس ابن ابي حازم لا يتسيرون على وانما - 00:06:05

قدموا عثمان على علي وهذا هو القول الصحيح عند السلف اتهموه ورموه وهمزوه ولذلك الامام الذهبي عليه رحمة الله قال وقد روى عنه الجماعة ووثقوه. روى عنه الجماعة ووثقوه والذين اتهموه الذين يعني عابوه واتهموه هم الذين - 00:06:35

هم الذين اتهموا بسبب ذلك. يعني اعيب عليهم بسبب ذلك. وقال بما نصه فمن همزه او عابه فقد اذى نفسه. فمن همزه او عابه فقد

اذى نفسه اه هذه مسألة لطيفة. ان بعض الناس يولع بالهمز واللمز. يحاول - [00:07:05](#) اسقاط الاخرين. ويحاول ان يلصق بهم ما هم منه براء. لا سي كما في اوقات الفتنة وفي اوقات المحن يجعلون حدودا للسنة فمن وافقهم في هذه الحدود كان سنيا. ومن خالفهم في شيء من هذه الحدود كان - [00:07:35](#) مبتدعة فرموه بالبدعة. ولو كان فاضلا. ولنا ان نعجب ان الذين يرمون الفضلاء بالبدعة يدعون المبتدعة فلا يتهمونهم. دي مسألة في [غاية العجب](#). في [غاية العجب](#) فمعزلة العصر وجهمية العصر والاشاعرة والكلابية والمتريدية وغلاة الصوفية - [00:08:05](#) لا يتكلمون عنهم ولا يهمنونهم. ابدا. بينما تجد الفاضل اذا زل في مسألة مضمونة ليست مسألة يقينية. اتهموه وفوقوا نحوه السهام. فكأنى بقول الامام الذهب في [قيس ابن ابي حازم](#) فمن اتهمه فقد اذى نفسه. فقد اذى نفسه - [00:08:38](#) توفي [قيس ابن ابي حازم](#) عليه رحمة الله متأخرا سنة نيف وثمانين. وقد نيف على المئة بسنين عدة. يعني ما شاء الله كان من [المعمرین](#). عن [قيس ابن ابي حازم](#) عن ابي بكر - [00:09:08](#) مسعود الانصاري وهو البدرى قال قال رجل يا رسول الله قال اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان. لا اكاد اللها [هي النافية](#) واكاد من الافعال التي تدل على المقاربة. لا تدل على الفعل ولكنها تدل - [00:09:28](#) على مقاربة الفعل لما تقول كاد العجین ان يفسد. هل فسد العجین؟ لا لم يفسد العجین ولكنه كاد كاد فكاد لا تدل على مواقعة الفعل. وانما تدل على مقاربة الفعل. فقوله - [00:10:03](#) اولى اكاد ليس معناها انه لم يدرك الصلاة. ولكنه كانت الصلاة ان لن تفوتة. اذا هو ادركها لم تفته الصلاة بدليل لا اكاد. فهذا دليل على انه ادرك الصلاة. ولكنه اخرج هذا الخطاب هذا المخرج للدلالة على التحفيز - [00:10:32](#) او التهويل يريده ان يحفز المستمع وان يهول له ما حصل. فقال والخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انظر كده لما [النبي عليه الصلاة والسلام](#) واحد يقول له يا - [00:11:02](#) رسول الله لا اكاد ادرك الصلاة بسبب ماذا؟ مما يطول بنا فلان. من هو ذلك الفلان تنازع اهل العلم في [تعيينه](#) والراجح انه ابي بن كعب. ليس ليس هو معاذ - [00:11:22](#) ابن جبل لماذا؟ لأن هذه الصلاة لم تكن العشاء الاخرة وانما كانت صلاة الغداة في هناك رواية اخرى انه قال او نص على ان هذه الصلاة هي صلاة الغداة في قوله اني لتأخر عن صلاة الغداة. يا رسول الله اني لتأخر عن - [00:11:52](#) صلاة الغداة. وهذا نص عند البخاري ايضا. فهذه الصلاة هي صلاة الغباء. والصلاحة التي كان فيها فيها معاذ بن جبل وقال له النبي صلى الله عليه وسلم افتان انت يا معاذ كانت صلاة ماذا؟ العشاء - [00:12:22](#) فكأن هناك حادثة لحزن بن ابي بن كعب وحديثه لمن لم يدرك رضي الله تعالى عن الجميع. قال رجل يا رسول الله لا اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا فلان. هنا عدة توجيهات - [00:12:42](#) لا اكاد ادرك الصلاة. مما يطول بنا فلان. قيل ان هذا الذي يطول بهم الصلاة الطويلة يجهدون عند القيام. يعني بيطول في [القيام](#) فيجهدون وهم وقوف. فاذا رکعوا اطال بهم الرکوع فاجهدوا. وبالتالي - [00:13:12](#) لا يستطيعون ان يدركوا الصلاة بقلب خاشع او بالتمام والكمال. يعني يصيّبهم الضعف. فلا يتمون الصلاة وهم اصحاب اقوياء. وانما يصيّبهم الضعف والوهن هذا قول. القول الثاني انه يذهب الى حاجة بيطول في الصلاة. فيذهب الى حاجته فيقضي حاجته ظنا انه [يطيل](#) - [00:13:42](#) في الصلاة فيدرك الصلاة. فيأتي فيجده قد انهى الصلاة ولم يدركها. وان ادرك شيئا يكون في اخرها. اذا التطويل جعله ينصرف لقضاء بعض المصالح. وهو متأكد ان هو هيرجع يدرك الصلاة. فلم يدرك الصلاة ولو ادرك يدركها في اخرها. والقول الاول اولى - [00:14:22](#) انهم يصيّبهم الوهن من طول الصلاة. فلا يقدرون على اتمامها. فاذا تكرر ذلك الصنيع فانهم ربما يدعون الصلاة. ربما يدعون الصلاة. [فطول صلاته](#) كان سببا في عدم اتمام الصلاة. وطول الصلاة كان سببا في صرف الناس عن الصلاة - [00:14:52](#) وعندئذ قال الصحابي [فما رأيت النبي صلی الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا من يومئذ](#). [فما رأيت النبي صلی الله عليه وسلم في](#)

موعظة اي في نصيحة يذكر فيها الناس اشد غضبا اشد يقولون هي نعت - 00:15:22

لمصدر محفوظ. نعطي لمصدر محفوظ. والتقدير فما رأيت النبي صلى الله عليه اي وسلم في موعظة غضب غضبا اشد من يومئذ. يبقى غضب غضب غضبا اشد اذا اشد صفة لايها؟ لغضبا. صفة لغضب. غضب ده مصدر. وهذا المصدر محفوظ - 00:15:52
اذا هذا او هذا اللفظ نعت او صفة لمصدر محفوظ وهناك حد في مسألة التخفيف وهذا الحد ساذكره الان باذن الله تعالى. فقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس ايها - 00:16:22

ايها الناس انكم منفرون. ونلاحظ انه في حادثة معاذ واجهه بالخطاب. واجهه بالخطاب افتان انت يا معاذ وهنا قال ايها الناس انكم منفرون. وهذا دلالة على ان العالم له ان يعيين في النصيحة او ان يعمم على حسب ما يراه مصلحة - 00:16:52
ان وجد من المصلحة ان يعيين عين. وان وجد ان المصلحة ان يبهم ابهم. والمصلحة هنا يتلوخ فيها تقوى الله. لا يتلوخ فيها حظ النفس. انه لو تلوخ حظ النفس - 00:17:32

تقع في الهوى. وانما ينبعي ان يتلوخ فيها تقوى الله سبحانه. اي حصول المصلحة عموم النفع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس انكم يعني ان منكم من ينفر. لا يقصد بذلك التعميم. انكم منفرون - 00:17:52
ولكن يقصد ان منكم من ينفر وهذا ما يسمى في اللغة والاصول عام الذي يراد به الخصوص بالعام الذي يراد به ماذا؟ الخصوص. اذا هذا لفظ عام - 00:18:22

ولكن يقصد به ماذا؟ جماعة مخصوصة. والمقصود بالتنفير اي الاعراض. والتكريم والتغريب. يعني هناك بعض الناس بتصرفاتهم ينفروها الناس عن طريق الله يغيبونهم في طريق الله. ويكرهونهم في طريق الله. ويفزعنهم عن طريق الله. ولذلك - 00:18:42
لابد ان يكون الامر على القصد وان يجتمع الناس على الطريق. لا ان نصد الناس عن السبيل وليس كل حق تراه حقا تقوله في كل وقت تراه حقا فهذه مسألة مهمة جدا. مش كل مسألة تراها حق تقولها في كل وقت تراه مناسب - 00:19:12

لا. ولكن لابد للامر ان يكون جاريا على مقتضى الحكمة. ان يكون جاها على مقتضى الحكمة. وينبعي ان يتدرّب طالب العلم على الحكمة في النصيحة والموعظة لا ان يركب احمقه رأيه. فان ركوب الاحمقه قد يؤدي الى عريض الفساد - 00:19:42
الاحمقه قد يؤدي الى عريض الفساد. فانظروا الى قول النبي الكريم والمعلم الرحيم بابي هو هو وامي ايها الناس انكم منفرون. فمن صلى بالناس فليخفف فمن صلى بالناس فليخفف. الفاء هنا لعلها الفجائية. التي تدل على - 00:20:12

على متهى السرعة. ثم قال ليخفف اللام لام الامر. ويخص لمضارع مجزوم بعد لام الامر. وهذه الصورة مشعرة بالوجوب عند طائفة من اهل العلم هذه الصورة مشعرة بالوجوب عند طائفة من اهل العلم. الفعل المضارع اذا اقترب بلام الامر - 00:20:42
وحذ التخفيف ليس حدا مضروبا ولكنه موكل. الى مراعاة الحكمة عند القاري. يعني الامام الذي يؤم الناس لابد ان يكون فقيها. ومن جملة الفقه ان يكون فقيها باحوال المصلين ان يكون فقيها باحوال المصلين. هذه مسألة مهمة جدا. وليس المقصود - 00:21:13
بالتخفيف ان القرى الصلاة نقرأ. هناك بعض الناس ربما يصلى صلاة القيام كلها بالتين والزيتون لا معلش طويلة وزيتون. بالضحى والضحى الله اكبر. دى في الركعة الاولى. الركعة الثانية والليل اذا - 00:21:53

سجى الله اكبر. الركعة الثالثة ما ودعك ربك وما قل. وهكذا تنتهي صلاة التراويح كلها بماذا بصلوة الضحى. لقد شاهدت ذلك وحضرت هذه الصلاة وانا منها تأخرنا كنا في زيارة احد اخوانا الكلام ده منذ ما يقرب مثلا من تلاتين سنة تزيد لا تقل. في قرية من القرى - 00:22:13

اذن العشاء توبيانا وذهبنا الى المسجد وجدنا القوم قد انهوا صلاة العشاء وسنة العشاء. وانه ما شاء الله تلات اربع صلاة القيام. وادركتناهم في الاخر من صلاة القيام. صلاة تحتاج الى لياقة بدنية عالية جدا. عزان نجدها في كثير من الشباب - 00:22:43
ما شاء الله لا قوة الا بالله. لياقة بدنية عالية. اما كبار السن الذين لم يقدروا على هذه اللياقة جلسوا لم يكن هناك في هذه الازمان لا كراسى ولا كتب ولا اي شيء. جلسوا في اماكنهم وتحركت رؤوسهم - 00:23:13
هم بهمة ونشاط حتى انهوا الصلاة جميعا. سبحان الله! ما هذا الامر؟ وكأني بذلك الرجل الذي يعلم الاخر اذا اردت ان تصلي بعد

الفاتحة فعليك باخف الايات. نون قاف صاد وهذه ايات. وقال الله فاقرأوا ما تيسر منه. وهذا من جملة - 00:23:33

ما تيسر من القرآن. آه هذه القراءة وهذه السورة ليس من جملة التخفيف الذي حد عليه النبي صلى الله عليه وسلم بل التخفيف متعلق بالاحوال ومتفاوت بتفاوت الناس في كل وقت. فما يكون مناسبا عند هؤلاء قد لا يكون مناسبا عند هؤلاء. ولابد للانسان - 00:24:03

ان يراعي احوال الخلق. ولذلك ثبت عند ابي داود وعند النسائي بساند حسن. من حديث عثمان ابن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انت امام قومك. قال انت - 00:24:33

انت امام قومك. وام الناس باضعفهم. وام الناس باضعفهم. يعني اذا اردت ان تصلي بالناس فانظر الى اضعفهم فصلبي باضعفهم. هناك ايات كثيرة في هذه المسألة يعني طرفة من الطرف كنا في الحج. وآه بعد جهد جهيد - 00:24:53

ومشيها طويلا مشينا ما يقرب من خمسة اشهر كيلو مثلا. كيلوات طويلة اوي. ونزلنا المخيم في عرفات اه في مني اسف فكنا وقت المغرب فوجدنا المخيم الذي امامنا تؤذنون فقلنا بدل ما تؤذنون هؤلاء القوم يؤذنون فنادي المصلي معه. وبالفعل ذهبنا نصلي مع - 00:25:23

اصدقائنا في المخيم المقابل فصلبي الرجل في صلاة المغرب بقريب من سبع اجزاء قريب من سبع اجزاء. والله. استفتح البقرة ففتحتها. ثم دخل على ال عمران ثم دخل على النساء ثم دخل بعد ذلك على الاسراء والكهف الجزء ده شده كله - 00:25:53

ثم بعد ذلك دخل على شيء من قد سمع وشيء من تبارك. سبحان الله! لدرجة بجوار رجل تاجر رجل يعني كان يراوح بين اقدامه. يعني يرفع رجله الشمال ويقف رجله اليمين. وبعدين نزل - 00:26:23

مالو يرفع رجله اليمين وبعدين الرجل يعني سبحان الله واحنا جايين ماشيين خمسة اشهر كيلو ومجهدين اجهاد شديد ولم نأكل شيئا. ركع ركوعا خفيفا ثم سجد سجدة ثم اعتدل ثم سجد. ثم قام للركعة الثانية. جاري الذي يصلي بجواري بدل ما يقوم للركعة الثانية - 00:26:43

نجد السجدة الثالثة. ما قال بقى المسألة بقى ايه؟ يعني المسألة واسعة. المسألة واسعة. لماذا نشق هذه المشقة على الناس لا سيمما في المساجد العامة او المساجد الطارئة او مساجد الاسفار - 00:27:13

تصور ان هناك مثلا واحد في مسجد محطة السكة الحديد. صلى بالناس. وبدأ بقى يفتح بقى صلى في كل ركعة مثلا ربعين ثلاثة. ودي القصة حدثت. اقول لكم هذه القصة ايضا لا بأس - 00:27:33

هناك قطار يتحرك من القاهرة الساعة سبعة وتلت. يأتي المنصورة. الرجل عاوز يسافر المنصورة الاتنين دول كانوا من احدى القرى بالمنزلة. فدخلوا مسجد الجماعة الشرعي في رمضان وقالوا نخش نصلي العشاء - 00:27:53

ماشي ولسه الساعة سبعة قلت يعني قدامنا بيجي نص ساعة لصلاة العشاء. فدخلوا يصلوا. ما شاء الله لا قوة الا بالله الرجل صلى كان دي صلاة قيام ولكن صلى صلاة طويلة جدا. صلى - 00:28:13

خمس ست اربع لما اجي يركع في الوقت قريبا من مدة القيام فركع ركوعا طويلا. روایتهم قعد يقول سبحان الله الله سبحان رب العظيم قالوا يجي ميت مرة. فمن سمع الله لمن حمده ما قالوش. يقوموا - 00:28:33

فاللوا لبعض يلا بنا نهرب وهم بيسصلوا. وبالفعل خرجوا من الصلاة وانصرف. دي المساجد التي على الطرق والاسفار والمجامع العامة لا ينبغي ان تطال فيها الصلاة. ولكن يراعي فيها احوال الناس. افترضنا مثلا مسجد في الكلية. كلية يعني فيه محاضرات - 00:28:56

وامتحانات خلاص بقى ما فيش تطويل. مساجد الطرق. الرجل راكن عربية عشان ينزل يصلي صلاة مثلا العشاء او المغرب في المسجد ما يجيش بقى الاخ يقول بقى كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتحفيف صلاة المغرب ويأمون بماذا - 00:29:26

بالصفات ربما يكون ذلك مناسبا في اماكن دون اماكن. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم آه اوصى عثمان بن ابي العاص عندما جعله اماما لقومه ان يقدر القوم فيصلي ماذا باضعفهم؟ يصلي باضعفهم. دي مسألة مهمة جدا. ولذلك افترضنا ان هناك مسجد من مساجد - 00:29:46

يعني نجتهد فيها اجتهاها بالغا. لو ذهبت اصلی في مسجد اخر ساخف الصلاة اذا اطول هنا ولكن اخفف هناك. لماذا؟ لأن الذين يصلون هنا ليسوا هم الذين يصلون هناك قوله صلی الله عليه وسلم واقدر قوله عليه الصلاة والسلام واقدر القوم واقدر القوم وصل -

00:30:18

باضعفهم هذا دليل على انه ينبغي للامام ان ينظر الى حال المصلين وان يصلی بما يصلحهم والله تعالى اعلى واعلم. فمن صلی بالناس فليخفف. جملة فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة فيها معنى التعلييل. فيها معنى التعلييل. فدل ذلك على ان القوم - 00:30:48 اذا لم يكونوا كذلك جاز للامام ان يطيل. لكن لو كان في القوم مريض وضعيف وكان فيهم ذو حاجة جاز له ان يخفف. اذا مسألة التطويل والتحفيف دي مسألة احوال - 00:31:18

بعض الناس يقولون السنة احنا عاوزين نطول عشان دي هي السنة. السنة لا هي التطويل ولا هي التخفيف. ولكن السنة ان تراعي احوال المصلين الحديث التالي حدثنا عبد الله ابن محمد وعبدالله ابن ابي شيبة - 00:31:38

قال حدثنا ابو عامر. قال حدثنا سليمان ابن بلال المديني عن ربيعة ابن ابي عبدالرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد ابن خالد الجهي وهو المدني توفي في اخر خلافة معاوية رضي الله تعالى عنه. وكان خالد الجهي - 00:32:05

هو حامل لواء جهينة في فتح مكة. ان النبي صلی الله عليه وسلم سأله رجل عن لقطة اللقط ليس ما تجد ولكن اللقط ما تلتقط هناك فارق بين ما تجد وبين ما تلتقط - 00:32:37

وقالوا بان اللقطة لفظ عام. يشمل ما تلتقط وما تجد. وهذا كلام جيد سأله رجل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها بكاء والخيط. الذي يشد به فم السقاء اسمه وكاء. والنبي - 00:33:04

صلی الله عليه وسلم امر بايقاء الاسقية. بايقاء الاسقية اي ان نربط على افواه الاسقية فلا نجعل شيئاً مما يؤكل او يشرب مكشوفاً بالليل. ودي من هدي النبي صلی الله عليه وسلم - 00:33:37

بعض الناس يسيبوا الطبيخ ويسيبوا الاكل والشرب مكشوف طول الليل. ليس هذا من السنة. ولكن السنة ان نغطي ما نأكل وما نشرب. واذا كان وعاء يمكن ان يغلق نغلقه. هذا - 00:33:57

صلی الله عليه وسلم. فقال عارف وكائنا والمقصود بذلك ان يميز هذه اللقطة حتى لا تختلط بماله. والمعرفة هنا معناها التمييز يعني ايه الفاكهة اي ميزها؟ حتى لا تختلط بمالك. او قال وعاءها - 00:34:17

فاصها وعاءها وعفاصها العفاص ايضا هي ما تغطي به القوارب والاواني. يعني اعمل عالمة على هذه اللقطة. اجعل عليها عالمة وعلامة واضحة بحيث لا طالب بجملة ما لك. ثم عرفها سنة اللقطة دي عرفها سنة. وهذه - 00:34:47

هي اللقطة المعتبرة. هي اللقطة المعتبرة. اما اذا كانت النقط حقيقة لا قيمة لها فلا بأس ان تنتفع بها. فقد رخص النبي صلی الله عليه وسلم للصحابي امثال - 00:35:17

الصوت والعصا. يعني لما يكون حاجة لا قيمة لها تافهة لا بأس. افترضنا مثلاً واحد ماشي في الطريق وجد انبوبة الم جاف انبوبة قلم جاف هي عمل فيها ايه دي؟ خلاص ينتفع بها مسألة بسيطة. ليس بها بأس. او وجد - 00:35:37

مثلاً علبة مناديل كلينكس مثلاً. ام خمسين قرش دي. وفي الجملة بتلاتين قرش مثلاً. ماذا يصنع بها؟ لا بأس. حاجة فقيرة حاجة بسيطة اما اذا كانت لها قيمة وهذه القيمة ايضا تتفاوت بتفاوت الاماكن - 00:35:57

فلا بد ان يميزها وان يعرفها سنة. طيب هل اللقطة مستحبة ام واجبة؟ يعني اللي يجد لقطة معتبرة ياخدها ويعرفها ولا يسيبها مكانها؟ المسألة ديت فيها نزاع هذه المسألة فيها نزاع. ان غالب على ظنه ان غيره ربما يكون ليس من اهل - 00:36:17

يأخذها فيضيعها او نحو من ذلك. فله يستحب او يجب عليه ان يأخذ هذه اللقطة. افترضنا مثلاً واحد ماشي وجد كيس اسمر فظنه بتاع زبالة. فاخذه ورماه في جنب كده فتلاقي حته قماش - 00:36:47

وطلعت منه بيفتحها يتلاقي فيها خمسمية جنيه مثلاً. او تلاقي فيها مثلاً خاتمين وآآ وحلقين وبتاع وما الى ذلك لو ترك هذه اللقطة في مكانها ربما يأتي احد من المرة من الذين لا امانة لهم ولا - 00:37:07

ازمة يقوم واحدها يقول بركة يا جامع الحمد لله. فيمشون في الطرقات في سرقة غطيان قلاعات المجازي. ويخلعون الابواب الحديدية من البيوت. ويأخذون على السيارات هناك امرأة يعني زوجها اراد ان يهديها سيارة جديدة فسبحان - 00:37:27

قال الله ذهبت من مكان ما في المنصورة الى سوق الدراسات العربية فخمة جدا عشان تشتري كلو وخيار وكيلو طماطم ومش عارف ايه اشتريت شوية حاجات بعشرين جنيه راحت اتلتقت الاربع - 00:37:57

كوتشرات بالاطارات بتاعتهم اسمها الایه ؟ بالجنبوط الاربع كوتشرات بالجنبوط بيتشال من العربية. والعربية نايمة على بطنهها. فاخذ الناس يتعجبون. انت راح شري كيلو طماطم واتنين كيلو خيار وكيلو برنجان بالعربية طب ما كتني تاخدي كتكت ولا تاخدي اي حاجة من الحاجات دي. طيب اللي هتلاقي لقطة في مثل هذه - 00:38:15

اعصار يسيبها ولا ياخدها ويعرفها ؟ ايه او لا ياخدها ويعرفها. اذا التقاط اللقطة في مثل هذه الازمان مستحب. بل قد يكون واجبا لخراب الذمم. ورقة الديانة. نسأل الله تعالى العافية - 00:38:45

طيب يعرفها سنة فاذا اتي اليه من اخبره بشأنها واختبره فوجده عالما بها اعطاه ايه خلال السنة. افترضنا مثلا احنا ورق في المساجد في المنطقة اللي ضاع له حاجة ييجي لفلان ويقول له علمت. فجا له قال له والله انا - 00:39:05

قضاء لي ساعة نوعها كزا كزا كزا. وكان معها كزا كزا كزا. نفس العلامات نديها له. لا بأس ان نعطيها لأن هو اتي خلال السنة. طب لو انقضت السنة ؟ لو انقضت السنة - 00:39:35

له ان ينتفع بهذه اللقطة. له ان ينتفع بهذه اللقطة. طيب ان ظهر ترى صاحبها بعد سنة ماذا يصنع ؟ ماذا يصنع ؟ يرجعها له ولا لا له الهدي ان يعيدها له. طيب لو افترضنا انه انتفع بها فقضى عليها - 00:39:55

يعني افترضنا فلوس وانتفع بالفلوس صرفها ماذا يصنع ؟ هذه مسألة فيها نزاع. منهم من قال يغrom ما انتفع ومنهم من قال لا يغrom ما انتفع به. على قولين. منهم من قال يغrom - 00:40:25

ومنهم من قال لا يغrom. الشاهد قول النبي صلى الله عليه وسلم اعرف وكائنا يعرف وكاءها وحفظها ثم عرفها سنة ثم استمتع بها اي بعد سنة. اي لا يستمتع بها قبل سنة وانما بعد - 00:40:45

والسلام. فان جاء ربها فاديه اليه. ربها اي صاحبها. صاحبها قال اي قال السائل فضالة الابل فضالة الابل النبي صلى الله عليه وسلم بيتكلم عن ماذا ؟ عن اللقطة. فهذا سأله عن ضالة الابل - 00:41:05

فكان ضالة الابل ليست من جملة اللقطة. ليست من جملة اللقطة لماذا ؟ لأن الابل لو ضاعت فان صاحبها ايه ؟ يعرفها. مش كده ؟ يعني لو واحد عنده جمل وضاع يستطيع ان يميشه وان يعرفه - 00:41:35

اذا نحن نتكلم عن اللقطة التي تحتاج الى تمييز وهي معتبرة. اما الابل فليس كذلك فكان ذلك السائل اراد ان يعنى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا السؤال. او سأله في غير موضع - 00:41:55

سؤال والنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن المسألة. النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ايه ؟ عن المسألة بل ان النبي عليه الصلاة والسلام قال دعوني يعني للصحابية الا يسألوا الا اذا كان الامر - 00:42:15

اما مهما ولذلك غضب النبي عليه الصلاة والسلام حتى احرمت وجنت او قال احرم وجهه. فقال ما لك ولها ؟ ايه دخلك في مسألة قبل الابل هذه ليست لقطة. معها سقاوها وحذاوها. ترد الماء - 00:42:35

وترعى الشجر فذرها حتى يلها ربيها. السقاء قيل المقصود بذلك انك شهى كبير وتحمل العطش لمدد طويلة فمعها سقاوه. مش محتاجة ان هي تشرب وحذاوها اي بها حوافر قوية. والمقصود بذلك الحوافر القوية في الجمال التي - 00:43:05

النعال لا هنقول لو مشت رجليها توجعها ولا هنقول لو مشت هتعطش. ما لك ولها سقاوها وحذاوها. تجد الماء وترعى الشجر. فذرها حتى يلها ربيها قال فضالة الغنم. سبحان الله ! فضالة الغنم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:43:36

لك يعني خذها فهي اما ان تكون لك او لأخيك اي اذا لم تأخذها يأخذها اخوك او يأخذها صاحبها ان وجدتها. طب لا انت خدتها ولا خدها غيرك. تبقى من نصيب مين - 00:44:06

للذنب. قيل المقصود بالذنب الضاري من الحيوان. ليس المقصود بالذنب اللي هو الذنب ولكن قاري من الحيوان. وإنما قال الذنب لانه كان من اشرس الحيوانات التي تعرفها العرب انداك اذا رأينا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:26](#) في الحديث الاول غضب والغضب هنا لان هناك هناك من ينفر الناس عن طاعة الله. هناك من ينفر الناس عن طاعة الله. بزعم انهم يطعون ودي مسألة خطيرة جدا. مسألة خطيرة جدا. المسألة الثانية هو التشدد في السؤال - [00:44:56](#)

تشدد في السؤال. نأتي الى وجه ثالث قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا محمد ابن العلاء قال حدثنا ابو اسامة هذا وحمد ابن اسامة القرشي الكوفي عن بريد وبريد وبريد ابن عبدالله - [00:45:26](#)

ابن ابي بردة يروي عن جده. عن ابي بردة هو صحابي عن ابي موسى الصحابي الاشعري قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها قال ابن حجر مثل السؤال عن علم الساعة ونحو ذلك. دايما السؤال اذا لم - [00:45:56](#)

عليه عمل او اعتقاد فينبغي ان يتحاشى الانسان هذا الخوف في مثل هذه الاسئلة. هل انا لو سألت هذا السؤال سيترتب على هذا السؤال نفع ترتب عليه عمل يترتب اذا ترتب عليه عمل او اعتقاد سله والا فلا - [00:46:26](#)

ولذلك نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن اغلوطات المسائل. اغلوطات المسائل من جملة معانيها هي المسائل المشكلة التي لم تقع. لم تقع. طب ليه احنا نأتي بالاسئلة الملغزة لنسألها ولنختبر الناس فيها. ليه؟ لماذا؟ اختبار الناس لمعرفة - [00:46:56](#)

عقيدتهم وامتحان الناس لمعرفتهم ليست من طريقة اهل السنة والجماعة. ابدا كل من اظهر السنة ومن اهل السنة. لكن رجل يظهر التسنين وينتهج طريقة السنة ثم تعقد له امتحان صلاحية لتعرفه هذه مسألة ليست من هدي السلف - [00:47:26](#)

بل ان امتحان الناس لمعرفة عقيدتهم والصلة خلفهم هذا امر من جملة الامور البدعية. بل هي طريقة المعتزلة. بل كان اهل السلف ترون الصلاة خلف كل بر وفاجر. ويتركون السؤال ما يقعدش يقول بقى الراجل ده ماذا يقول في كذا - [00:47:56](#)

ماذا يقول في كذا؟ شرح المسلم ويصللي خلاص. طالما السور الحال لا تتتكلف ان تسأل عنه. فاذا ظهر حاله لك من غير تكلف سؤال فانت وذاك. ولكن لا تتتكلف. لا تتتكلف - [00:48:26](#)

فسائل النبي عليه الصلاة والسلام عن اشياء كرهها. كان الامام ما لك عليه رحمة الله يأتيه السائل مسألة فيقول له هل وقعت؟ يقول لا. اي هل وقعت هذه المسألة؟ يقول لا. قال اذهب. فاذا وقع - [00:48:46](#)

اطفأتنى. فاذا وقعت فاتنى. الفقهاء احيانا يأتون بما يسمى بتصوير المسائل ليس المقصود بتصوير المسائل ان تأتي بكاميرات التصوير لتصورها. ولكن هذا نوع من الطلاب ان هو ازاي او كيف يتصور المسألة ويفرق منها وعنها ويفصل - [00:49:06](#)

ويستدل لها وبها. فيأتون بالاناغيز العجيبة. يأتون بالالاغيز العجيبة التي هي في ازمانهم نوع من الاحادي. يعني هي في ازمانهم نوع من الاحادي. الاحادي يعني الحاجة التي لا يستطيع العقل ان يحلها. يعني مثلا لو ان رجلا متوضئا وحمل - [00:49:36](#)

من فساد ينقض وضوءه ام لا؟ يالا حلوا لنا المسألة دي. واحد متوضئا وبعدين جمعنا الفساد في اربة واشتالها. يا ترى نقض وضوء ينقض ولا لا ينقض ادي مسألة من المسائل. طب وهنجمع الفساد ده ازاي؟ هنوقف الناس طابور. ونأكلهم بصل - [00:50:06](#)

وبعدين نجمع الفساد وبعدين نجمعه ازاي؟ ندخلهم المعمل عشان الغازات ديت نعمل لها عملية اسالة امال عملناه عملية ازالة ديت شغالانة. طبعا ليس المقصود هو تصور العلمي الكيميائي في هذه المسألة - [00:50:34](#)

وانما نوع من اللغز حل لنا اللغز ده. واعجب من ذلك لو ان رجلا شق احليله ونصفين فجماع امرأة بنصف ولم يجامع بالنصف الآخر. يغسل ام لا يغسل انت ده مصيبة. انت لو عامل الكلام ده هنوديه الطوارى بين الحياة والموت. لكن دي نوع من تحريك الذئب - [00:50:54](#)

وتشغيل الطلاب انهم يفكروا في حاجات لم تقع ولن تقع وان شاء الله عمرها ما هتفع. دي المساء فلا ينبعي للناس ان يختبر بعضهم بعضا باغلوطات المسائل والان يجعلوها يعني مجال حرب يثار فيها الغبار. ويعقد من اجلها - [00:51:24](#)

الولاء والبراء خطأ دي مسألة في منتهى الخطورة. وليس ذلك من هدي السلف في شيء. فسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن اشياء كريهها. طبعا ليس من هذا القبيل ولكن - [00:51:54](#)

لين هذا المعنى اشياء ربما ليس من الصواب ان تسؤال عنها. يا ايها الذين امنوا لا تسائلوا عن الشاء ان تبدى لكم تسؤالكم. وان تسائلوا عنها حين ينزل القرآن كتبد لكم عفا الله عنه - [00:52:14](#)

فلما اكثرا عليه ياه فلما اكثرا عليه كأن السائلين اكثروا عليه من هذه المسائل. غضب صلى الله عليه وسلم. غضب ولذلك في الصحيح ان الصحابة كانوا يحبون الرجل الاعرابي الفطن العاقل يأتي - [00:52:34](#)

كيف يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ده في صحيح مسلم الرجل اعرابي لان بقى بيخش على طول ما بيهموش يا محمد احمد ويبدأ يسأل على طول. بس بس يكون ايه فطن وعاقل. لماذا؟ لان احكام السؤال - [00:53:04](#)

داللة على جودة العقل. السؤال الجيد داللة على جودة العقل. فلما اكثرا عليه يكتثر عليه السؤال غضب صلى الله عليه وسلم. ثم قال للناس سلوني عما شئتم. طبعاً كلمة سلوني عما شئتم داللة ايضاً على ماذا؟ على التذمر وعدم الرضا. النبي صلى الله عليه وسلم مش موافق مش راضي - [00:53:24](#)

ولذلك في الحديث في الباب التالي اللي هقوله سريعاً ان عمر ابن الخطاب لما قال ذلك النبي عليه الصلاة والسلام في نهاية الحديث فبرك عمر على ركبتيه وقال رضيتك بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد - [00:53:54](#)

صلى الله عليه وسلم نبياً فسكت صلى الله عليه وسلم. بقى كلمة ايها الناس سلوني عما شئتم داللة على عدم الرضا. فناسب ان يقول عمر رضيتك بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد - [00:54:14](#)

صلى الله عليه وسلم نبياً قال رجل وهذا الرجل هو عبد الله ابن حذافة يدل عليه سقي الحديد قال رجل من ابي قال ابوك حذف طب بالله عليك ده سؤال - [00:54:34](#)

ده سؤال من ابي؟ والعرب بيهموا بالانساب جداً. يهتمون اهتماماً بالغ بالانساب اهتماماً لا يوجد في اي امة على وجه الارض. فلما يأتي الصحابي يقول له من ابي؟ الله ما ابوك حذافة - [00:54:52](#)

فقال وسلم ابوك حذافة فقام اخر فقال من ابي يا رسول الله قال الابي يا رسول الله هذا الاخر اسمه سعد. وابوه هو سالم مولى شيبة. وشيبة هي شيبة ابن ربيعة. من قبائل ربيعة. فقام اخر وهو سعد - [00:55:12](#)

فقال من ابي يا رسول الله؟ قال ابوك سالم مولى شيبة. قال ابن حجر ان هذا الصحابي اللي هو سعد ابن سالم لم يذكره كثير من مترجمي الصحابة. مع وجود الدليل - [00:55:42](#)

قيل على انه صحابي. ومع ذلك بعض المترجمين للصحابة لم يذكروه. فلما رأى عمر ما في وجهه اي ما في وجه النبي صلى الله عليه وسلم من الغضب. قال يا رسول الله انا نتوب الى الله عز وجل. اي انا نتوب - [00:56:02](#)

الى الله مما يوجب غضبك؟ اذا كل شيء يوجب غضب النبي صلى الله عليه وسلم تجب التوبة منه وهناك الباب التالي هذا اقوله سريعاً ومعنى متمم لهذا المعنى وغبار من برك على ركبتيه عند الامام - [00:56:22](#)

اول محدث لان عمر بن الخطاب برك لما وجد الغضب في وجه النبي عليه الصلاة والسلام برقة. قال الامام البخاري حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع سبقت ترجمته والتعليق عليه. قال اخبرنا شعيب ايضاً - [00:56:42](#)

من الثقات سبق الكلام عنه عن الزهري الامام الكبير قال اخبرني انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فقام عبدالله بن حذافة فقال من ابي؟ فقال ابوك حذافة. ثم اكثرا - [00:57:02](#)

ان يقول سلوني الناس اكثراهم من السؤال حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم سلوني اي سلوني عما شئتم الحديث الاولاني فبرك عمر على ركبتيه وهذا الامر فيه دليل على جلب الاسترضاء. جلب الاسترضاء. يعني عمر بن الخطاب لم - [00:57:22](#)

مواقف وانما تكلم وهو جات على ركبتيه تواضع للنبي صلى الله عليه وسلم. وافضل ما ينبغي ان يتواضع الناس له الاباء واهل العلم. دول اكثرا ناس ينبغي ان يتواضع الناس لهم - [00:57:49](#)

ترك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً فسكت اذا نستفيد من ذلك ان العالم قد يغضب ولكن غضبه يكون لسبب لا يكون لهوى. وهذا الغضب يكون لمقصود لمقصود. لقد غضب النبي صلى الله عليه وسلم -

عندما اكثرا الصحابي الامام من اطالة الصلاة فكان سببا في تنفير الناس. اذا طاعة نفرت الناس عن طاعة. فهذه المسألة استوجبت او استدعت غضب النبي صلى الله عليه وسلم كي يعظه وكي يذكره - 00:58:39

وعندما في الموقف الثاني عندما شدد السائل عليه في امر لم يتكلم عنه النبي صلى الله عليه وسلم لوضوحة. يتكلم عن اللقطة فكلمه عن ماذا؟ عن الابل. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ليعوده ان يحسن السؤال وان يفهم مقاصد الكلام. ثم غضب النبي - 00:58:59 وصلى الله عليه وسلم عندما اكثروا عليه باسئلة لا طائل تحتها كمن هو ابي فهذه الاسئلة ونحوها لا طائل تحتها فغضب النبي صلى الله عليه وسلم. فلا تعلموا من ذلك - 00:59:29

انه في مجالس العلم نسأل عما ننتفع به ونعرض عما لا طائل تحته وينبغي ان يكون التواضع بين طلبة العلم بعضهم بعضا. وبين طلبة العلم وبين من يعلمهم هذه مسألة خصيصة بالانتباه وجدارة بالالتفات. ايضا شغل الناس بما ينفعهم دون - 00:59:49 ضجيج هذه مسألة ايضا من جملة ما ينبغي ان نجتهد في تحصيله. آآ اكتفي بهذا القدر واسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان يسددنا وان يلهمنا الرشد والهداية - 01:00:19